تسجيل الحيوانات

وفرزها كوسيلة لرفع مستوى الإنتاج الحيوانى

للدكتور سعيد زين الدين وكيل فرع تربية الحيوان بوزارة الزراعة

يعنى المربون عند ابتداء أى مشروع للتربية باختيار الحيوانات السليمة البنية والتى تبشر بإنتاج جيد ، كما يجتهدون فى ضغط المصروفات مع العناية بالحيوانات مؤملين من ذلك الحصول على أكبر ربح ممكن .

وبعد ابتداء التربية بفترة من الزمن يجد المربى أن عدد حيواناته قد ازداد وأصبح المكان لا يتناسب مع العدد الجديد فيعمد إلى التخلص من الحيوانات التى لا يمكنه إيواؤها أو الصرف عليها ويختار مايظنه أحسن الحيوانات لإبقائه كنواة للتربية مستقبلا .

ولما كان التوفيق يجانب بعض المربين فى اختيار الحيوانات الممتازة ، أولا لعدم تمكنهم معلوماتهم عن الحيوانات من تمييز الأجود منها عن الآخر خصوصاً إذا تقارب الانتاج الفعلى لحيوانين ، ولإمكان فرز الحيوانات فرزا صحيحا لاختيار الأعلى إنتاجاً — يجب على المربى أن يقوم بترقيم حيواناته بطريقة لا تدع مجالا للشك فى الماشية مستقبلا ، وذلك باحداث علامات غير قابلة للمحو أو التغيير ، ويحسن اتباع عدة طرق فى ترقيم الحيوان . والطرق الشائعة هى الكى بالنار على القرون أو الحوافر أو الكفل أو الوشم على الأذن بالثمر المعدنية . ويحسن فى

هذه الحالة اختيار الصنف الذى يثبت عدم قابليته للضياع بسرعة كما تختار الطريقة الملائمة لنوع الحيوان المنوى ترقيمه .

والسجلات الواجب حفظها فى مزرعة تربية الحيوان للاستعانة بالمعلومات الواردة بها فى فرز الحيوان للتخلص من الأقل جودة هي :

١ - سجل حياة الحيوان : ويخصص فيه لكل حيوان صحيفتان يبين بهما أوصاف الحيوان الخارجية وتاريخ ميلاده وتلقيحه إن كان أنثى ، ورقم الحيوان واسمه وتاريخ أول ولادة . ونوع النتاج وأوصافه وكيفية التصرف فيه واسم الأب والأم وأم الأب على الأقل وأرقامها ، كما تذكر كمية اللبن التى انتجها الحيوان ووحدة الوزن وعدد أيام الحلب ومدة الجفاف السابقة للموسم ، وتذكر أيضاً كمية اللبن المعدلة على أساس المدة بين الولادتين المتتاليتين وليست على أساس المتوسط اليومى فى ٣٠٠ يوم أو ٢٦٥ يوما . كما يحسن ذكر متوسط نسبة الدهن الذى يعطيه الحيوان فى الموسم على كمية اللبن الناتج فى نفس الموسم ، وليس باستخراج المتوسط الحسابى لاختبارات الدهن التى أجريت فى أثناء الموسم .

كما تبين فيه الحالة الصحية للحيوان ، فيذكر نوع المرض وتاريخ حدوثه وتاريخ الشفاء والعلاج ، ونتيجة المرض وتواريخ التحصين ضد الأمراض المعدية وأهمها التسمم الدموى واختباره لمرض السل والإجهاض المعدى .

٢ - سجل إنتاج اللبن اليومى . تذكر به كمية اللبن التى يعطيها كل حيوان صباحاً ومساء والمجموع الاسبوعى ، وفى حالة عدم الحلب الكامل يراعى عمل اختبار اسبوعى واحتساب كمية اللبن على هذا الأساس .

٣ - سجل الطلائق للمواشى : ويخصص لكل طلوقة منه عدة صفحات يذكر فى كل منها اسم ورقم الطلوقة وتاريخ ميلاده وانتاج أمه لثلاثة مواسم متتالية ورقم الأنثى التى لقحها وتاريخ التلقيح واسم المباشر للعملية وميعاد الولادة المنتظر وتاريخ الوضع ورقم وجنس النتاج . ومن هذا السجل يمكن معرفة النسبة الجنسية بين نتاج كل طلوقة والعيوب الشكلية التى قد تظهر فى أولاده ، ويكون هذا كسجل بيدئى لاختبار نسل هذه الطلائق .

٤ - سجل انتاج اللبن الموسمى : تخصص فيه صفحة لكل انثى يبين فيها اسم الحيوان ورقمه وتاريخ الوضع وتاريخ بدء الحلب وتاريخ الجفاف ومدة موسم الحلب والإدرار الاسبوعى ونسبة الدهن فى اللبن وكميته .

٥ - سجل اختيـــار الفسل للطلائق : يبين فيه لكل طلوقة على حدة جميع المعلومات الخاصة بإنتاج بناته وإنتاج أمهاتها . أما فيما يختص بالأغنام والماعز فإن أهم السجلات الواجب الاحتفاظ بها للغرض نفسه هى :

(١) سجل إنتاج الأنثى : تخصص فيه صفحتان لكل أنثى : الأولى يبين فيها نوع الأنثى (أوسيمى او رحمانى الخ .) وتاريخ ميلادها ، وتاريخ دخولها فى القطيع ، ووزنها عند أول ولادة ، وتاريخ اول ولادة ، وتواريخ الولادات التالية ، وجنس النتاج فى كل مرة ، ورقمه . ولاداعي لذكر أوصافه إن كانت مطابقة للصفات العامة للنوع . أما إن كانت غير مطابقة فيحسن التخلص منه وهو صغير بقدر الإمكان . وتذكر فى الصفحة التالية من السجل معلومات عن الصوف الناتج ، فتذكر الكمية ووحدة الوزن وتاريخ الجز وسعر البيع للوحدة ، وتترك خانة للملاحظات لذكر نتيجة الاختبارات التى تجرى على الصوف من حيث نعومته وقوة احتماله للشد وعدد الأسنان ... الخ . وطوله وقطره ولونه . ويخصص جزء من الصحيفة الثانية لذكر الاختبارات الصحية التى تجرى والتحصينات ضـــد مختلف الأمراض ، وكذلك الأمراض التى تصاب بها الأنثى ونوع العلاج ونتيجته .

(٢) سجل النتاج : يذكر فيه رقم النتاج وتاريخ ميلاده ورقم أبيه وأمه ووزنه بعد ثلاثة ايام وبعد شهر ، ثم بعد ثلاثة أشهر أو عند الفطام ثم الوزن بعد سنة والتصرف فيه . ويراعى عـــدم تخصيص صفحة لكل نتاج ، بل تذكر أرقام النتاج بعضها تحت بعض والمعلومات فى السطر المقابل كما تخصص خانة لذكر الحالة الصحية .

٣ - سجل الطلائق : تخصص فيه صفحة لكل طلوقة يذكر فيها نوع ورقم

الطلوقة وتاريخ ميلاده ووزنه عنـــد سن سنة ، وأرقام الإناث التى قام بتلقيحها وتاريخ وضع كل منها وجنس النتاج ووزنه بعد ثلاثة أيام ، ثم بعد ثلاثة أشهر ، كما يخصص جزء لإنتاجه من الصوف تذكر فيه الكمية ووحدة الوزن وتاريخ الجز وتترك خانة للاختبارات الفردية الواجب عملها على الصوف لبيان عـدد الشعرات فى كل بوصة مربعة وسمكها وقوة احتمالها للشد وعـدد الأسنان الخ .. حتى يمكن السير بالانتخاب نحو زيادة كمية الصوف وتحسين صنفه بالإضافة للصفات الأخرى .

كما يراعى تخصيص سطر فى آخر صفحة النتاج لبيان متوسط وزن نتاج كل طلوقة فى سن الثلاثة أشهر .

ويستحسن كذلك عمل سجل عام بالمزرعة لجميع الحيوانات ، يبين فيه عـــدد حيوانات كل نوع والتصرف فيها بالنقص أو بالإضافة ، ويوضح به عدد الحيوانات الممكن ايواؤها للاستعانة بذلك فى تحديد عدد الحيوانات التى يحسن التخلص منها .

ويراعى إجراء الفرز مرتين فى كل سنة بحيث يمكن البيع فى وقت ارتفاع اسعار اللحوم فى مارس وأغسطس من كل عام .

ويستحب فى الجاموس أن يكون صغير السن حتى يكون أمامه مجال أوسع للإنتاج وأن يكون إنتاجه مرتفعاً وولادته سنوية بقدر الإمكان حتى يضمن المربى ربحاً معقولا من حيواناته ، كما يجب التخلص من الجاموس الذى يتراوح عمره بين الرابعة والعاشرة ويعطى أقل من أربعه آلاف رطل فى الموسم الذى لا يزيد على ٣٠٠ يوم ، والجاموس الذى يزيد متوسط الفترة بين ولادتيه المتتاليتين عن ١٦ شهراً أو التى تصاب بانقلاب الرحم بعد الولادة ولو مرة واحدة ، إذ أن ذلك ينشأ عن ضعف عضلات الرحم وغالباً ما تعود هذه الحالة فى الولادات التالية .

وهذه على العموم قواعد أساسية . وعند الفرز الفعلى نجـــد أناثاً غير حائزة لكل الصفات المطلوبة ، وهنا يكون مجال المفاضلة التى يجب أن يقوم بها أحد خبراء الإنتاج الحيوانى .

كما يجب التخلص من الإناث المسنة غير الممتازة الادرار (أى التى تعطى أقل من ٦٠٠٠ رطل) خصوصاً إذا كانت لا تلد سنوياً ولم تخصب منذ مدة طويلة .

أما الجاموسة الممتازة التى يحصل لها عارض لا يمنعها من الإنتاج فيحسن ابقاؤها للاستفادة بنتاجها، ولبنها ، نظراً لأنها لا تأتى بثمن معقول عند بيعها بعاهتها.

ويتخلص فوراً من المواشى التى يثبت مرضها بالسل أو بالإجهاض المعدى أو بالتهاب الضرع مع عزلها بمجرد اكتشاف المرض حتى لا تعدى بقية حيوانات القطيع .

وعند المقارنة بين الانثتين لمعرفة أعلاهما ادراراً يجب عدم الاقتصار على معرفة الإدرار الفعلى ، بل يؤخذ فى الحساب الإدرار المعدل حسب الفترة بين الولادتين كما سبق بيان ذلك تفصيلا فى عدد سابق من مجلة الفلاحة .

ويراعى فى الأبقار ما سبق ذكره عن الجاموس مع ضرورة أن تلد البقرة سنوياً وإلا وجب التخلص منها .

هذا وبعض الإناث تلد كل فترة أقل من ١٢ شهراً ، وهذه غالباً يكون إنتاجها أقل من متوسط النوع ، ويحسن تجربة إطالة الفترة بين الولادة أو التلقيح فإن تحسن الإنتاج كان بها وإلا بيعت .

ويراعى فى الأغنام والماعز أن تلد الأنثى سنوياً ، وتفضل التى تلد التوائم ، ويتخلص من الإناث « المعزية » التى لا تخصب سنوياً ويمكن تمييزها بسمنتها . ويحتفظ بالإناث التى « سقوها » جيد أى التى تثبت زيادة وزن نتاجها عن متوسط وزن باقى النتاج قبيل الفطام . ويراعى بيع جميع النتاج الصيفى ، أما الأمهات التى تلد صيفاً فتباع مع نتاجها إن كانت غير ممتازة ،على أن يجرى فوز النتاج عند الفطام ولا يحتفظ الا بالافراد المراد ابقاؤها بصفة مستديمة فى القطيع.أما الماعز والأغنام الكبيرة فيتخلص منها قبيل ابتداء الصيف حتى لا تكثر نسبة الوفيات . ويحسن سرعة التخلص من الأغنام التى يظهر بها القوب إن لم يمكن عزلها فى مكان خاص

لعلاجها حتى لا يتفشى المرض فى باقى القطيع . أما فى حالة السل الكاذب فيتخلص بالذبح من الأفراد المصابة قبل فتح الخراجات محافظة على صحة باقى الحيوانات .

ويجب ألا يغرب عن البال معاملة جميع حيوانات القطيع معاملة موحـــدة فى التغذية والرعاية حتى نضمن صحة المعلومات التى تظهرها السجلات .

ومما تقـــدم تتضح أهمية إجراء فرز الحيوانات فرزاً دقيقاً على أسس علمية صحيحة لإبقاء الأصلح ، إذ لا يكفى لتحسين مستوى إنتاج قطيع ـ سواء أكان التحسين مطلقا لاغراض عملية أو كان لرفع مستوى إنتاج القطيع للحصول على أكبر صاف ـ أن نضيف إناثاً ممتازة إلى هذا القطيع أو نقوم بتلقيح إناثه من ذكور عالية الإدرار ، بل من الواجب أن نتحكم تحكما صحيحاً فى خروج حيوانات الفرز ، إذ من الجائز أن يؤدى الخطأ إلى استبعاد حيوانات قد تكون هى الأصلح ، وإبقاء الأقل إنتاجا ، ويساعد بالتالى ، بطريقة عملية ، على عدم ظهور نتائج حسنة لإضافة إناث ممتازة ..